

ثمرات الانتصار على الشهوات | حلقة ٢٢ من برنامج قلوب -

رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثّل الصخر قاسي وقلب وقلب وقلب اجرة مثل السراج والمشتات ما بين الحنان المشكاة ما بين الحنان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين ذكرت في اللقاء الماضي وانا اتحدث عن امراض الشهوات - [00:01:05](#)

كمرض خطير من امراض القلوب ان عواقب الاستجابة الكاملة للشهوات خسران وشقاء في الدنيا والاخرة وقلت المؤمن يوظف الشهوة التوظيف الشرعي الصحيح الطعام شهوة والحرص على الذرية شهوة وكذلك كل ما جبلت عليه النفس - [00:01:30](#)

فان وظيفها توظيفا شرعيا صحيحا منضبطا بالقرآن والسنة هذا فضل الله يؤتيه من يشاء وان استسلم للشهوات المسترذلة المحرمة واستجاب لها ووظف في معصية الله جل وعلا وهو الخسران الشقي في الدنيا والاخرة - [00:02:07](#)

من اعظم ثمرات التغلب على الشهوة سلامة القلب سلامة القلب يقينا ان انتصرت على الشهوات ثم بعد ذلك على الشبهات هذا دليل قاطع على سلامة قلبك بفضل رب الارض والسماوات - [00:02:39](#)

تعلو نفسك تنجو من عذاب الله في الدنيا والاخرة واذا تأملت السبعة الذين يظلمهم الله في ظله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وجدتهم انما نالوا ذلك الاجر والفضل العظيم - [00:03:07](#)

لامتثالهم للامر واجتنابهم للنهي والهوى ومخالفتهم للشهوة الامام العادل الذي هو اول السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ما تمكن من الوصول الى هذا المقام والى هذه المرتبة - [00:03:30](#)

الا بمخالفته لطبعه ولنفسه ولشهوته ولهواه والشاب الذي نشأ في عبادة الله والذي اثر وفضل عبادة الله على دواعي رغباته وشهواته وميوله والله الذي لا اله غيره لا يستطيع ذلك الا بعد فضل الله ابتداء - [00:03:57](#)

وتوفيق الله اولا وانتهاء ثم لمخالفته لشهوات نفسه بمخالفته لهواه وكذلك الرجل الذي علق قلبه بالمساجد انما حمله ذلك على ذلك او انما حمله على ذلك انه استطاع ان يخالف هواه - [00:04:26](#)

وان يتغلب على شهواته فكلما خرج من بيت الله وعاد الى عمله او الى اهله تجدد الشوق في قلبه الى بيت الله مرة اخرى وهو كاره لاماكن الشهوات كاره لاماكن اللذات المحرمة - [00:04:51](#)

وكذلك المتصدق الذي يخفي صدقته بحيث لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. لولا انه قهر شهوته وانتصر على هواه ما استطاع ذلك اما ذلك الذي دعت امرأة ذات منصب وجمال - [00:05:10](#)

وهي امرأة جميلة شريفة لكنه انتصر انتصارا رهيبا على شهوته التي جبل عليها وفطر عليها وانتصر على هواه وقال اني اخاف الله رب العالمين رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال - [00:05:32](#)

ذات منصب ذات مكانة ووجاهة وذات جمال ليفعل بها الفاحشة ولكنه قال اني اخاف الله اي عظمة هذه اي عفة تلك ورب الكعبة ما استطاع ان يصل الى هذا المقام وتلك المنزلة - [00:05:57](#)

الا بانتصاره على الشهوة الا بانتصاره على هواه من جميل ما قال ابو سليمان الداراني من ترك لله شهوة من قلبه الله اكرم ان يعذب

بها قلبه من ترك لله شهوة من قلبه - 00:06:19

الله اكرم ان يعذب بها قلبه ما دمت قد تركت الشهوة لله ثق تماما انك ستجد لذة وحلاوة وانسا وطمأنينة وسعادة ورضا ورب الكعبة لن تجد الما في قلبك ولن تجد عذابا في قلبك لن يعذب الله قلبك بهذه الشهوة التي تركتها من اجل مرضاته - 00:06:41
سبحانه وتعالى ستسعد بكمال الايمان ستسعد بلذة الانس بالله والشوق اليه هذه المعاني لا تحصل الا في القلب الذي ذاق معرفة الله وذاق الايمان بالله ولا يمكن ابدا ان يتذوق هذه المعاني وقلبه - 00:07:09

غارق في بحور الشهوات ساقط في شبك الشهوات الم تقرأوا معي مرارا قول ربنا جل وعلا واما من خاف مقام ربه. الله اللهم اجعلني واياكم منهم واما من خاف مقام ربه - 00:07:35

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقد يسأل كثير من اولادي وابنائي الان السؤال الخطير والمهمة جدا كيف نتغلب على الشهوة ايها الشيخ وانت تعلم اننا نعيش زمان الفتن - 00:07:56

وقد ذكرت ذلك مرارا وتكرارا الشهوات حولنا كثيرة بل صار كل ابن من ابنائنا يحمل بين يديه الوانا الوانا الوانا من الشهوات والشبهات ملايين المواقع الاباحية ملايين المواقع الاباحية المشاهد - 00:08:18
التي تحول الولي التقي الى فاجر شقي ان لم تتداركه رحمة الرب العلي كيف اتغلب على الشهوة اولاً يا ولدي انكسر بين يدي ربك تبرأ من نفسك تبرأ من حوك وطولك وقوتك وعلمك وفهمك ومددك - 00:08:47
ورب الكعبة انا لا شيء وانت لا شيء الا بتوفيق الله وعصمته لنا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فان لم يثبتنا الله وان لم يعصمنا الله - 00:09:20

ستضعف امام احقر شهوة انتبه وخلي بالك انتبه جيدا ان لم تدرك رحمة الله وتوفيق الله وعصمة الله وثبات الله ستضعف امام احقر شهوة عليك ان تصدق في اللجا اليه - 00:09:39

وان تنكسر بين يديه وان تطلب منه ان يعصمك وان تطلب منه التوفيق والثبات على الحق حتى تلقاه ثم قطع اسباب الشهوة واطهرها شهوة النساء وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن مسعود - 00:10:08
العلاج والدواء بقوله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم انه له وقاية فارشد عليه الصلاة والسلام الى الدواء الشافي الناجع الذي وضع لهذا الامر الا وهو الزواج - 00:10:38
ثم نقلهم عند العجز عن الزواج الى البديل الا هو الصوت؟ الصوم يكسر شهوة النفس ويضيق عليها مجاريها الشهوة لا جدال ولا نزاع انها تقوى وتفترس صاحبها اذا استسلم لها - 00:11:03

بكثرة الطعام والشراب وبالبحث عن انواعه وكيفيته الزواج اعظم دواء لشهوة النساء ان لم يستطع الانسان الزواج فعليه ان يحافظ على الصيام الصيام يكسر شهوة الشهوة كما قال الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:11:28
وشتان شتان بين من يصوم لله لله جل جلاله فيقويه الله تبارك وتعالى بهذه العبادة العظيمة وينصروا على كل الشهوات وبين من يصوم من اجل الانتصار على الشهوة شتان شتان بين هذا وذاك - 00:11:56

صم لله واجعل العبادة خالصة لله وسينصرك الله بهذه العبادة على كل شهوة ثم غص البصر النظر الحرام يحرك الشهوات الهاجعة والغرائز الكامنة لا تستهن بالنظر ولا تطلق بصرك الى الحرام - 00:12:19
للغادية والرائحة بلا خجل من ربك ولا حياء غص البصر النظر المحرم يحرك الشهوة النظر المحرم يهيج القلب ويحرك الشهوات في القلب بل وربما اذا اطلق الرجل او الشاب بصره - 00:12:53
بالنظر المحرم الى فتاة او الى امرأة خرجت لا تتقي الله في نفسها ولا في ملابسها وثيابها اذا اطلق الشاب بصره ربما لا يستطيع ان يصفر ربما اوقعه ذلك في معصية من المعاصي - 00:13:24

الشهوة المحرمة المستزلة اما ان توجب سخط الله وغضب الله واما ان توجب الما وعقوبة واما ان تقطع لذة اكمل منها واما ان تجرح عرضك واما ان تذهب مالك واما ان تضعي قدرك ومكانتك وجاهك ووجاهتك - 00:13:53

واما ان تسلبك نعمة من اعظم النعم واما ان تنسيك علما واما ان تحرمك رزقا واما ان تجلب الى قلبك هما وغما وحزنا وخوفا الشهوات خطيرة ومن اعظم وسائل التغلب على الشهوة بعدما ذكرت - [00:14:29](#)

ان تتعبد الى الله جل وعلا باسماء الجلال وصفات الكمال فاجلال الله تبارك وتعالى والعيش مع اسمائه السميع والبصير والرقيب يجعلك في خجل منه ان اردت ان تقدم على شهوة محرمة مستردلة - [00:14:58](#)

ان تعبدت لله باسماء الجلال السميع يسمعك البصير يراك العليم يعلم شرك ونجواك اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة - [00:15:32](#)

ولا انما تخفي عليه يغيب فكن معه سبحانه وتعالى فان تعبدت له باسماء جلاله وصفات كماله راقبته واستحييت منه اذا ما قال لي يوما اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب من خلقي وبالعصيان تأتيني - [00:15:55](#)

فما قلتي له لما يعاتبني ويقصيني تعبد الى الله باسماء الجلال وصفات الكمال ثم من عرف الله احبه ومن وقف مع اسماء جلاله وصفات كماله احبه ومن احبه استحيا ان يعصيه - [00:16:20](#)

فان المحب لمن احب مطيع وان افضل الطاعة طاعة المحبين وان افضل الترك ترك المحبين ما بين ترك المحب وطاعة وترك من يخاف العذاب بون شاسع ومن عرف اسماء الجلال - [00:16:47](#)

ومن عرف صفات الكمال شهد نعم الله واحسانه وعلم ان الكريم الذي تفضل عليه بكل هذه النعم التي تغرقه من رأسه الى قدمه. لا ينبغي ان يقابل بالمعصية. ولا ينبغي ان - [00:17:16](#)

مقابلة بالاساءة وانما يفعل هذا النعم الخلق واجحد الخلق. فيمنعه مشهد احسان الله له من التجرد عليه بانتهاك حرمانه والمعصية في الخلوة والجلوة ثم من وقف مع اسماء الجلال وصفات الكمال - [00:17:34](#)

ووقف مع اسماء الاخذ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب بالطول لا اله الا هو العزيز الحكيم حينئذ يستشعر غضبه جل جلاله ويستشعر انتقامه سبحانه وتعالى وبانه يعرض نفسه لغضبه ومن يقدر على غضب الملك - [00:17:59](#)

من يقدر على غضب الملك ورب الكعبة اذا غضب جل جلاله لم يقم لغضبه شيء فكيف تقدر على غضب الملك ايها العبد الضعيف ايها الابن الضعيف ثم تدبر القرآن وعش مع القرآن - [00:18:29](#)

القرآن شفاء لمرض الشهوات ورب الكعبة اعظم دواء لمرض الشهوات بما فيه من الحكمة والمواعظ الحسنة البليغة من ترغيب وترهيب وتزهيد في الدنيا ثم الدعاء والانكسار بين يدي العزيز الغفار - [00:18:51](#)

فعلى العبد يا اخواني ويا اخواتي ان يتعرض في لحظات الاجابة الى من بيده القلوب لعله ان يصادف نفحة رحمانية وساعة من الساعات الربانية التي لا يسأل فيها رب البرية شيئا - [00:19:13](#)

الا اعطاه نكتفي بهذا القدر الليلة واكمل غدا ان شاء الله واسأل الله جل علاه ان ينير قلوبنا بنور الايمان والاحسان انه ولي ذلك هو القادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد - [00:19:38](#)

وعلى اله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمشتاقات ما بين الحنان والمشكات ما بين وقلب ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت السجايا فثبت يا اله العرش منيبا يحتمي بك في حشاك - [00:19:55](#)